مجلة كلية الآداب
"دوريَّةٌ – أكاديميَّةٌ – علميَّةٌ – مُحَكَّمةٌ"
عدد (٣٩) أكتوبر ٢٠١٥م ص ص: ٧٥ - ١٠٥
جامعة سوهاج
كلية الآداب

الحال فى اللغة السريانية

دراسة تطبيقية على بعض النماذج الشعرية والكتاب المقدس

د. عبادة فوزى محمد السمان (*)

لقد اهتم العديد من النحاة السريان الأوائل والمستشرقين والعرب أيضا بدراسة الحال في اللغة السريانية ؛ لما له من دور مهم في وصف وتوضيح هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الحدث عليه ، ولقد اتفق البعض واختلف الأخر ، ومن ثم كان هدف الدراسة هو توضيح النظريات المختلفة وتعريفها عن الحال بين النحاة السريان الأوائل مثل يوسف الأهوازى ،الطيرهانى ، برشينايا ، برزعبي وابن العبري وأيضا أراء المستشرقين مثل نولدكه ، فيليب والنحاة العرب كالرزى ،القرداحى ،الكفرنيسي وأقليمس داوود وغيرهم ، في حين أنه قد تمت الإشارة إلى الحال في بعض الدراسات السريانية اللغوية ولكن بشكل غير مفصل ، فيما يلي يهتم البحث بدراسة الحال في إطار أعمق؛ ومن ثم كان لابد من دراسة أنواع الحال المتعددة من المفرد ، الجملة بنوعيها الجملة الاسمية و الفعلية ، شبة جملة و المركب اللحوقي وأخرى وتطبيقها على بعض النماذج الشعرية وأمثلة من الكتاب المقدس.

وفيما يلي يتضح لنا أنواع الحال من خلال التقسيم التالي:

أولاً : الحال المفردة المسبقة بالأداة "ﺑ"

الحال المفردة المسبقة بالأداة الواو" ﻭ".

ثانياً: الحال الجملة بعد الأداة الحالية الواو

ثالثاً: الحال الجملة بنوعيها الاسمية والجملة الفعلية.

رابعاً: الحال شبة جملة.

خامساً: الحال مركباً لحوقياً.

سادساً: الحال نكرة جامدة مكررة.

لقد ذكر يوسف الأهوازى (المتوفي عام ٥٨٠م) عن الحال في ربطه بالظروف، فيقول " إن الظروف هي قسم من الكلام غير معرب (يتبع الفعل) أو يسبقه، والظروف منها البسيطة والمركبة ...ومنها مايدل على الزمان ، ومنها مايدل على الصفة ، ومنها ما يدل على الحال(الكيف) مثل ܡܚܫ ضارباً، ܩܛܠ قارعاً ، ܡܫܬܠܚ- ܡܫܬܠܚ- ܡܫܬܠܚ حفنة من العناقيد–جماعياً– بملامة) وفي الأصل هو للتعبير عن حال الفاعلية ولقد ورد لديه مصطلح ܚܘܪܡܐ وهو يقابل المصطلح اليونانى والتى تعنى نوع أو

(*) مدرس اللغة السريانية وآدابها بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة سوهاج.

صفة من المصدر ، كما ورد أيضا لديه مصطلح آخر للتعبير عن الحال أو الكيفية وهو ܐܝܟܢܘܬܐ وهى تقابل ܫܘܪܝܐ الحال عند برزوعبي وابن العبري.(١)

ويقصد الاهوازى هنا أن اسم الفاعل هو كالظرف يعبر عن الكيفية أو الحالة الذى يمثله اسم الفاعل ، كما يتضح لنا استخدام الاهوازى لمصطلح يقابل المصطلح اليوناني ، مع استخدامه لمصطلحات أخرى مثل ܐܝܟܢܘܬܐ.

أما الطيرهانى (ت ١٠٤٩م) وبرشينايا(ت ١٠٥٦م) أشاروا في مؤلفاتهم إلى الحال ومفهومه، مما يؤكد أنهم أدركوا قيمة الحال وأهميته ؛ لما له من دور في بيان هيئة الفاعل أو المفعول في الجملة . حيث ذكر الطيرهانى أن الحال هو مايسميه العرب بالحال والخبر لها أى ܡܫܡܗ الذى يطلق عليه العرب الخبر ويُحدد هذا بعلامات خارجية في العربية(علامات الاعراب) (٢)

يقول الطيرهانى أن الحال كالصفة إذا تقدم الاسم والخبر على الفعل فإن الجملة تكون مكتملة في مفهومها فيقول ܡܟܬܒܐ ܫܡܥܘܢ ܟܬܒܐ وتماماً أوضح طريق الرب ، وإذا تقدم الفعل فتكون ܫܡܥܘܢ ܟܬܒ ܟܬܒܐ وأوضح طريق الرب تماماً. (٣)

وللحال دور في الجملة ولكن لا يمكن الاستغناء به عن الفعل مثلما ذكر الطيرهانى أي أنه لا يمكن أن تكتفي الجملة بالحال أو الصفة دون ذكر الفعل ، فيقول متسائلاً: هل يمكن أن تكتفي الجملة بالحال أو الصفة بدون الفعل الذي يشير إلى الزمن، والوصول بالجملة إلى معنى يحسن السكوت عليه؟ فيجيب هو نفسه: لا يمكن – بأي حال من الأحوال– أن تستغنى الجملة عن الفعل لأن المعنى يكون به واضحاً، لذا فإننا حينما نقول (ܡܫܐ ܡܫܝܚܐ موسي ببراعة) ,(ܐܝܠܝܐ ܛܒܐ إلياس بحق) فأننا حقاً لا نفهم شيئاً من هذه العبارات؛ فكان لزاماً علينا أن نضيف (ܡܫܐ ܡܫܝܚܐ) تحدث موسي ببراعة، (ܐܝܠܝܐ ܛܒܐ ܐܬ ܗܘ) أظهر إلياس بحق.(٤)

وبهذا يكون دور الحال في الجملة مهمًا ولكن مع التأكيد على أهمية الفعل ووجوده في الجملة وليس فقط توضيح حال الفاعل كما ذكر الطيرهانى.

---

(١) ماجدة محمد أنور. فن النحو بين اليونانية والسريانية ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيس ثراكس ويوسف الاهوازى [1] ، المشروع القومى للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة ، ترجمة رقم ٢٩٧، ص١٠٨

(٢) سمر فراج. ܡܐܡܪ ܡܫܘܫܐ" نحو اللغة السريانية" لإيليا الطيرهاني , ترجمة ودراسة , رسالة ماجستير, جامعة القاهرة , كلية الآداب ٢٠٠٣م،. ص ٦٩.

([3])المرجع السابق. ص ٧١.

(٤) المرجع السابق , ص٨٤.

أما برزعبي فقد ذكر أن الحال من الأسماء العارضة التى تنقسم إلى تسعة أجناس هم الكم مثل اوسجا / طويل . حنا/ قصير ، والكيف مثل ڤوا / أبيض . ڤحا /حلو .حنا / مر، الإضافة مثل هذا ،حجا السيد للعبد، المكان مثل ڤحا /فوقي. ڤسها/ تحتى ، الزمان مثل صمعبم / منذ القدم . حهوم بعد ذلك ، والحال مثل ڤحڤها/ ذاهب .مڤما / قائم . ڤماحا/ جالس. ڤيتا / مختبئ .ڤبعجا/ راقد ، الملكية ولها نوعين الأول :ڤسهمه ڤنعا/ وجود الانسان ،والثانى ڤسه ڤه ڤحا يوجد له بيت، الفاعل مثل ڤهها / قاتل . ڤحمحا / طالب، المفعول مثل ڤهڤا/ مقتول .ڤحڤا. مطلوب.(١)

ويتضح هنا أن برزعبي عندما ذكر الحال من الأسماء العارضة التى أيضا تعبر عن حال الفاعل ما اذا كان قائم أو جالس أو مختبئ كما وضح بالأمثلة.وهو بهذا تناول الحال بشكل مختلف تماما عن ما سبقه من النحاة ، أو يمكن القول أن كل من الآراء السابقة وكأنها مكملة لبعضها كل تناول الحال من جزئية معينة وإن تشابهت الآراء .

وقد أشار برزعبي إلى المعنى السببي للحال في وصفه لحرف الدال (ܕ) يقول : " إن الدال تكون صفة إذا دخلت على الفعل وحينئذ تدل على السبب " ويقصد هنا برزعبي أن اسم الفاعل عندما يقوم بوظيفة الفعل ، وفي هذه الحالة يكون بغرض التفسير والتوضيح إلى جانب السبب.(٢)

أما ابن العبري (١٢٨٦) وهو من أهم النحاة السريان فقد ذكر عن الحال أنه" هو الحالة النفسية أو الجسدية الحسنة أو السيئة مثل (ڤبحڤا) علم أو معرفة– (ڤحمحا)عفة – (ڤعڤما) وداعة –(ڤڤوما) حماقة –(ڤعنڤما) شهوة – (ڤنڤحا) عنف" (٣)

وقد ورد الحال هنا عند ابن العبري بشكل عام وليس بشكل مفصل كما ورد لدى النحاة الآخرين. أى أنه لم يتحدث عن أهمية الحال لتوضيح هيئة الفاعل أو أنه من الأسماء العارضة ولا ذكر عن الفعل وأهميته في الجملة مثلما ذكر الطيرهانى.

وما يذكره نولدكه في كتابة قواعد اللغة السريانية عن الحال وارتباطه ب (ܠ) أى أنها تلحق بالصفات للتعبير عن الحال فيكون مثل حقيقه–حقيقى Bad-Badly–True- Truly سيئ – بسوء حمه حمعاه – حنزا-حنزاه – محهماه سراً– ،حوزاه صغيرا- حاماه بالعدل.(٤)

---

(١) ماجدة أنور. ،ه،ر صعطا قواعد النحو السرياني لإيليا برشينايا ويوحنا برزعبي , ترجمة ودراسة، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، كلية الآداب ١٩٩٤م، ص ١٤١،١٤٢

(٢) ماجدة أنور .الجملة السببية في "كرازة متى" دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الشرقية٢٠٠٦ ، العدد٣٦، ص١٣١[2]

(٣) أحمد محمد الجمل. الاسم عند ابن العبري من حڤحا ،ڤعڤا " كتاب الأشعة " ترجمة ودراسة ، رسالة ماجستير ، كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر , ١٩٩٢م .ص١٣٩.

(4) Noldeke: Theodor Noldeke, Compendious Syriac Grammer, London : 1904,p99

كما ذكر أيضا فيليب أن " اسم الفاعل يقوم في الجمل التبعية القصيرة بالإشارة إلى حدث مؤقت في الماضي وبخاصة بعد الظرف "ܒ" "(١)

ويظهر من النماذج التى قدمها فيليب أن هذا التركيب يؤدى وظيفة الحال مثل " ܒ ܗܘܐ ܕܚܙܐ ܗܘܐ ܠܗ" مندهشين من بيت لبيت " ܐܝܟ ܕܚܙܐ ..... ܘܡܬܚ "رأى لاوى جالساً" (مرقس٢:١٤) "ܘܐܝܟ ܕܚܙܐ ܒ ܐܝܟ ܕܚܝ "وأحضرها حية"(أعمال الرسل ٩:٤١)(٢)

ومما ورد عن بعض النحاة الذين تناولوا دراسة الحال في مؤلفاتهم ما ذكره جرجس الرزي بقوله: أن الحال هى اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل.(٣)

والحال كما ذكره الكفرنيسي في كتابه: هى نكرة مشتقة مجزومة غالباً مسبوقة بحرفي "ܒ" أو الواو" ܘ" تتبع هيئة الفاعل أو المفعول.(٤)

أما اقليمس يوسف داوود ذكر عن الحال في كتابه " اللمعة الشهية " أن الحال باعتباره قسم من أقسام الصفة وذكر " أن الصفة الحالية فتُجزم وتُقرن بلفظة ܒ أبداً ܡܢ ܫܘܚܠܦܐ ܒ ܟܬܒ ܫܘܝܐ قام أمامى رجل مرتدياً أبيض، ܡܥܡܕܝܢ ܟܘ ܒ ܡܟܬܒ ܘܡܫܚܩܝܢ نسبحك صارخين وقائلين".(٥)

إذا حكمها أن تكون نكرة مشتقة مفسرة لهيئة الفاعل والمفعول , وهى تكون مفردة وجملة اسمية وفعلية وشبه جملة , ولا بد لها من أداة تربطها بصاحبها من الفاعل والمفعول وهى "ܒ"أو الواو إلا أن "ܒ" أكثر في ربطها مطلقا, والواو في ربطها مفردة وشبه جملة أكثر منها في ربطها جملة.(٦)

وهذا ما يسمى تعلق الاسم بالاسم كتعلق الاسم بالاسم أن يكون خبراً عنه أو حالاً منه أو تابعاً له صفه أو تأكيد أو عطف بيان، وهناك القرائن اللفظية أو المعنوية التى بها يستدل على المعانى الوظيفية أو النحوية ، فمن القرائن المعنوية الخاصة بتعلق الاسم بالاسم القرينة الملابسة وهى العلاقة الرابطة بين الحال المفردة وصاحبه.(٧)

---

(1) G.Philiips,Syriac Grammer(London1866) op.cit.p168

(2) ماجدة أنور . الجملة السببية في كرازة متي، مرجع سبق ذكره. ص١٣١.

(٣) جرجس الرزى. الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٨٩٧) ص١٦٤.

(٤) بولس الكفرنيسي. غرامطيق اللغة الآرامية السريانية, ط ٢(بيروت: المطبعة المارونية ١٩٦٢) ص٣٤٥.

(٦) اقليمس يوسف داوود. اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين، الموصل : دير 5 (الأباء الدومينيكين ١٨٧٩) ص٤١٨.

(6) جبريل القرداحى . المناهج في النحو والمعانى عند السريان .(روما ,١٩٠٣)ص ٢٥.

(١) أحمد الجمل.الوظائف النحوية لمتعلقات الاسم في اللغة السريانية, مجلة كلية اللغات والترجمة ،جامعة الأزهر عدد ٤٥-٢٠٠٩,ص٦.

حيث تستعمل السريانية ثلاثة روابط لربط الحال بصاحبها من الفاعل أو المفعول، وهى : ܕ ، أو "الدال" ، أو "الواو" على النحو التالى :

تأتى ܕ كثيراً قبل الحال المفسرة لهيئة الفاعل، مثل :ܐܬܐ ܠܘܬܗܘܢ ܝܫܘܥ ܕ ܡܗܠܟ ܥܠ ܡܝܐ "أتى إليهم يسوع ماشياً على الماء"(متى ١٤-٢٥)

وتأتى الدال كثيراً قبل الحال المفسرة لهيئة المفعول، مثل : ܚܙܝܘܗܝ ܠܬܠܡܝܕܘܗܝ ܕܡܗܠܟ ܥܠ ܡܝܐ "ورآه تلاميذه ماشياً على الماء"(متى ١٤- ٢٦)(١)

ومثل أيضا" ܘܐܡܪ ܠܗ ܠܐ ܬܩܪܒ ܠܗܝܟܐ ܐܠܐ ܫܠܚ ܢܥܠܝܟ ܡܢ ܪܓܠܝܟ ܗܘ ܕܩܐܡ ܐܬܪ ܩܕܝܫ ܐܬܪ ܗܘ ܕܩܐܡ ." (٢)

" وقال الله : لا تقترب هنا واخلع نعليك لأنك قائماً على أرض مقدسة"

استخدام الحال بعد الأداة الدال في قوله" ܕܩܐܡ" قائماً.

كما ذكر أيضا صاحب كتاب اللمعة الشهية عن استخدام الدال قبل الحال اذا كان الحال صاحبه هو غير فاعل الجملة جاز أن يُقَرن بحرف الدال وبدل ܕ نحو ܚܙܝܬ ܗܘܐ ܕܩܐܡ ܓܒܪܐ ܕܝܬܒ رأيت السيد قائماً والعبد جالساً.(٣)

" ܡܟܒܘܢ ܕܐܙܠܢ ܟܣܝܠ . ܐܦܘܗܐ ܠܐܠܟ ܘܐܬܚܙܝ ܠܟ . ܐ ܐܠܟ ܘܐܬܚܙܝ ܠܐܠܟ ܐܬܪ"(٤)

" مَيز مراحمك يامخلص المتكلمين عليك بيمينك من المقاومين"

يتضح هنا استخدام الحال بعد الأداة الدال للتعبير عن الحال في قوله (ܐܬܚܙܝ- ܐܬܪ)بعد الأداة الحالية الدال ,.

"ܐܠܗܐ ܕܟܠ ܐܢܫ ܐܬܐ ܠܡܥܒܕ . ܐܠܐ ܠܡܐ ܐܢ ܐܠܗ . ܐܢܫ ܕܐܬܐ ܠܡܥܒܕ ܐܠܐ ܐܠ ܐܢܫ ."(٥)

" لأنه من هو إله غير الرب ، ومن هو صخرة (القوى) سوى إلهنا الآله الذي يمنطقنى بالقوة ويصير طريقي كاملاً" .

---

(٢) أحمد الجمل , روابط تركيب الجملة السريانية، مجلة كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر ، عدد ٤٦ ٢٠٠٩ [1]. ص٢٨

(2) ܟܬܒܐ ܕܡܫܠܐ (ܟܬܒܐ ܕܒܫܠܡܐ) (ܡܬܝ ܘܡܪܩܘܣ ٣- ٥)

(٤) اقليمس يوسف داوود. اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، الموصل (دير الآباء الدومينيكين: ١٨٧٩) [3] ص٤١٩ .

(4) ܟܬܒܐ ܕܫܠܐ (ܟܬܒܐ ܕܒܫܠܡܐ) ܟܬܒܐ ܕܡܪܩܘܣ (١٧-٧).

(5) ܟܬܒܐ ܕܫܠܐ (ܟܬܒܐ ܕܒܫܠܡܐ) ܟܬܒܐ ܕܡܪܩܘܣ (١٨-٣٣).

ويتضح هنا استخدام الحال بعد الأداة الدال في قوله(ܐܡܪ).

" ܘܝ ܠܟܘܢ ܡܪܝܐ ܩܛܝܢ ܕܐܡܪܝܢ ܠܗܝܟܠܐ ܠܝܬ ܒܗ ܡܕܡ ".

"ويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشيء".([1])

وتأتى الواو قبل الحال سواء أكان صاحب الحال فاعلاً أم مفعولاً، مثل

ܗܐ ܡܠܟܐ ܐܬܐ ܠܟ ܕܝܘܕ ܟܠܐ ܥܠ ܓܘܠܐ " هو ذا ملكك يأتى جالساً على جحش أتان" (يوحنا ١٢-١٥)

ܫܠܝܚܐ ܕܐܪܙܐ ܕܡܫܟܚ ܒܓܘ ܣܒܟܐ ܕܫܠܝܚ ܒܗ " ضربوه مبتهجاً، جلدوه مفتخراً، جردوه متوسد الراحة"[٢]

أولاً: الحال المفردة المسبقة بالأداة الحالية "ܒ"

الحال كما ذكرنا هى الاسم الذي يؤتى به لبيان هيئة الفاعل مثل (ܐܬܐ ܡܢ ܐܘܪܫܠܡ ܒ ܦܫܝܛ ܓܒܪܐ) دخل سيدنا اورشليم راكباً عفواً، جاءت الحال هنا ܦܫܝܛ مفردة مبينة هيئة الفاعل وهو ܡܢ والحال المبينة لهيئة المفعول مثل (ܐܦܩܘ ܐܝܬ ܒ ܣܘܣܝܐ).أخرجوهم أحياء([٣])

وقوله "ܫܡܗ ܐܝܬ ܟܪܝܙ ܟܬܒܐ ܐܡܪ . ܡܟܝܠ ܒܟܠ ܚܕܐ ܠܚ ܚܝܐ .ܗܘܐ ܒ ܓܢܒ ܟܬܒܐ ܟܪܝܙ ". ([٤])

ونزل إبراهيم لمصر ليسكن هناك بعدما اشتد الجوع في فلسطين. وعندما كان قريباً للدخول إلى ارض مصر.

نلاحظ الحال هنا المفردة (ܓܢܒ) جاءت بعد الأداة (ܒ).مبينة هيئة الفاعل وهو إبراهيم عليه السلام.

وأيضا يقول الشاعر برصوم في ديوانه " ندى البكور" ([٥]):

ܠܗܘܢ ܐܘ ܟܘܡܕ ܩܘܠܐ	ܡܟܝܠ ܘܥܡ ܟܠ ܪܫܝܫ
ܒ ܣܟܡ ܥܡܟ ܘܢܫܘ	ܘܫܡܥܘ ܡܝ ܕܥܒܕ
طوبي لك أيه الشيخ يعقوب	لأنه رد إليك يوسف.
مستقيماً وعالياً مقامه	وأعظم من كل الرؤساء

([1]) ܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ (ܟܬܒܐ ܕܒܫܡܝܐ) ܟܬܒ(٢٣: ١٦)

([2]) جبريل القرداحى , المناهج في النحو والمعانى عند السريان ، ص٢٥.

([٣]) بولس الكفرنيسي , غرامطيق اللغة الآرامية السريانية , ص ٣٤٥.

([٤]) ܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ (ܟܬܒܐ ܕܒܫܡܝܐ) ܟܬܒ ܕܝܠܕ ܐܠܗܐ (ܠܘܩܐ ١٦/١٠-١١)

Syrian Patriarchate of Antioch and all the eas Damascus Syria1978. .

([٥]) اثناسيوس افرام برصوم. ديوان شعر " ندى البكور" ١٩٨٦. ص٧٩.

استخدم الشاعر الحال المفردة هنا بعد الأداة (ܒ) في قوله (ܒܟܟܡ) ثم عطف الحال المفردة (ܘܫܒܚ ܘܡܫܒܚ) وحذف الأداة، " فيكون عطف الحال المفردة بحذف الأداة فمتى عطفت الحال المفردة يغنى عن تكرار أداتها حرف العطف نحو ܐܬܐ ܟܠܐ ܒ ܒܟܟܡ ܘܒܨܚ ܟܠܐ يأتيك متضعاً وراكباً عفوا."(١)

" ܡܚܕܒ ܗܘ ܗܢܐ ܚܕܘܒ ܒܢܐ. ܒ ܗܘܒ ܚܫܒܗܘܢ" " واعتمدوا منه في نهر الأردن معترفين بخطاياهم .(٢)

استخدام الحال هنا بعد الأداة ب في قوله " ب ܗܘܒ" معترفين.

الحال المفردة المسبقة بالأداة الواو:

يسبق الحال المفردة الأداة "واو" للدلالة على حال الفاعل او المفعول في الجملة " فالحال هى اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل او المفعول حين وقوع الفعل وهى تجئ إما بواسطة ب وإما تجئ بالواو كقوله ܐܬܐ ܗܘ ܘܨܚ جاء راكباً، ܐܦܥܗ ܥܚܕܗܘܢ ܐܗܘܦܗܘ ܒܥܒ وخرجوا سبعتهم وفمهم يجدف".(٣)

ذكر اقليمس يوسف داوود في كتابه عن الأداة الحالية واو " وقد تُقَرن الصفة الحالية بالواو بدل ب وذلك نادر جداً نحو ܟܠܐ ܐ ܘܥܚܡ ܘܨܚ ܟܠܐ" دخل أورشليم راكباً عفوا" وإذا كان الحال صاحبه هو غير فاعل الجملة جاز أن يُقَرن بحرف الدال وبدل نحو ܫܡܥ ܗܕܐ ܘܩܐܡ ܡܥܕܐ ܘܒܟ رأيت السيد قائماً والعبد جالساً.(٤)

ويقول الشاعر برصوم في ديوانه (٥):

ܐܗ ܟܥܣܐ ܟܥܨ ܥܫܐ ܐ ܒܚܟܟ ܫܗܘܐ.

" أيها الشاب الذي تكتسي بالمجد مرتدياً الجمال".

استخدم الشاعر هنا الحال المفردة بعد الواو(ܟܥܨ) للدلالة على هيئة المفعول وهو الشاب (ܟܥܣܐ)

وقوله في القصيدة نفسها من ديوان ندى البكور(٦):

ܐܗ ܫܐܣ ܣܐ ܘܡ ܘܢܥ ܡܥܨܣ ܐܡܩ.

" أيها الحب كم هو عالياً مقامك وممجداً من أقامك".

---

(1) بولس الكفرنيسي, غرامطيق اللغة السريانية. ص٣٤٦.

(2) ܚܒܐ ܒܫ (ܚܒܐ ܘܫܒܫ)(ܚܒ ٣: ٦)

(٣) جرجس الرزى. الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية، ص١٦٥.

(4) اقليمس يوسف داوود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية. مرجع سبق ذكره. ص٤١٩.

(٥) اثناسيوس برصوم , ندى البكور, ص٢٤.

(٦) اثناسيوس برصوم , ندى البكور, ص٢٥.

استخدم الشاعر الحال المفردة بعد الواو في قوله (مُحَبَّب).مبينة هيئة المفعول وهو (ههحا).

يقول ابن العبري في ديوانه " الأوزان" (١)

حَبَّب لِمُهحا هُا حبَّم هُمعَّم هكم ضْم سُاؤ " قلبي الضعيف يلملم بدفء رؤيتك"

هنا يتضح استخدام الشاعر الحال المفردة بعد الأداة الحالية الواو في قوله (همعم).لبيان هيئة الفاعل وهو قلبي الضعيف.

" لَالَا أَهْ هَاهِهِ هُمَّم حَبَّ هُحُبَّ وَنْعَكَم حَهْه"

"إذا أمه وأخواته قد وقفوا خارجا طالبين أن يكلموه" (٢)

استخدام هنا الحال بعد الأداة الحالية الواو في قوله(هُحُبَّ).

ويقول أيضا ابن العبري (٣)

هوُهُا وَاوِسُعه حَعَّم هه حْحُا هُعكْا هلِمَّم هضْم حَمِيا هَّاهِ هَهضْه لُحَبَّ هه هُسكَّم

والآن وقد ابتعدت فالقلب مقهور وساكت ووديع ومن قول وبث الشكوى فمه غارق ومختوم

استخدم الشاعر هنا الحال المفردة بعد الأداة الواو في قوله (هعلا هاهم لُحب هه همكم) هادئ , ساكت , وديع , مختوم.لبيان هيئة المفعول وهو القلب.

ويقول برصوم في موضع آخر من ديوانه ندى البكور(٤):

هُحهُا لَّس هِه هُحهَّم لَّسُم وهضْه هُحبُا ضْم لُمعَّمُا

"كم هو ساكن وخاضع لعبوديتك العظيمة التى سوف تنجيه من الهلاك".

يقول الشاعر اسحاق ساكا وهو من أعلام شعراء العصر الحديث في قصيدة له بغرض الحنين إلى الوطن مستخدماً الأداة الحالية الواو للدلالة على الحال المفردة المبين لهيئة المفعول فيقول (٥)

اوهه وْحْمْ نُوَّم هرُحمم حضَّا هُوهنم

نُرسمه حضَّا هُوقم همسمه حضَّا وقم

(٥) ابوالفرج ابن العبري : ديوان الأوزان , المطبعة السريانية بدير مار مرقص , اورشليم١٩٢٩م .ص٦[1]

حَ ححنا.حُمُحُا وهُمعتمُا مع همعا وِسَنِيهوهه وحا معنسا وعبسا.همححمُا هموسمُا حاوهعكم .الماهمُ حعمُا ارحم م حبنا وهنه هنهمه

(٦) حمحا مبعا (حمحا ووسمعا) همُا (٤٦:١٢).

(٧) حَ ححنا.حُمُحُا وهُمعتمُا مع همعا وِسَنِيهوهه وحا معنسا وعبسا. , ج٩.

(٤) اثناسيوس برصوم , ندى البكور ص٢٧.

(5) اسحاق ساكا , الآراميون، حلب ، ١٩٨٣ ، ص٢٤.

ܫܦܝܪ ܐܢܬ ܒܝܢ ܢܗܪܝܢ ܡܫܘܒܚ ܐܢܬ ܒܟܠ ܫܦܝܪ

" الرها بين النهرين مزينة بكل جمال

أشرقت بكل بهاء وتمجدت بكل الأجيال

منيع هو سورك ومقدس هو جبلك "

استخدم الشاعر الحال المفردة بعد الواو في قوله ܡܫܒܚܐ مقدس لبيان هيئة المفعول .

كما يقول برصوم في ديوانه أيضا (١):

ܫܦܝܪ ܐܢܬ ܒܥܠܡ ܒܗܝܬ ܘܡܫܒܚ ܘܡܫܘܒܚ ܒܥܡܠܟ .

أيتها العروس البهية كم حلو همسك وممجدة هيئتك.

نلاحظ هنا استخدام الشاعر للحال ففي البيت الأول في قوله (حصَّم) بعد الواو لبيان هيئة المفعول، ثم يذكر في البيت الثانى الحال المفردة بعد الأداة في قوله (ܒܚܣܝܢ) ممجد , لبيان هيئة الفاعل وهو العروس البهية.

يقول الشاعر ابن المعدنى في وصف الاخوانيات في قصيدة له(٢)

ܐܢ ܚܒܝܒ ܟܡܬܠ ܐܢ ܒܢ ܐܝܠ

ܠܐ ܝܬܝܪ ܥܠܝ ܡܢ ܫܝܠ ܘܪܝܚ

ܐܠ ܒܢ ܒܚܣܝܢ ܐܝ ܒܬܠ ܡܢ ܫܝ

إن حبك بمثابة سور عالى لى من الماس

لا يؤثر فيه شيء من السيول والرياح

لأنه على صخرة الحق ثابتاً وقوياً.

استخدم الشاعر هنا الحال في قوله(ܡܫܒܚ ܒܥܠܡ) بعد الواو الأداة الحالية كما ذكر برشينايا فقد ذكر أن الحال من الأسماء العارضة التى تنقسم إلى تسعة أجناس، ولبيان هيئة المفعول مثل ܩܛܝܠ/ مقتول .ܡܫܒܚ. مطلوب.(٣)

ويقول ابن العبري في ديوانه أيضاً(٤)

ܡܫܝܚܐ ܐܝܟ ܐܢ ܡܫܒܚ ܒܥܠܡ ܩܛܝܠ

---

(١) اثناسيوس برصوم , ندى البكور ص٣٧.

(2) ܡܢ ܒܪܫܝܬ ܕ ܡܕܒܪ, ܡܐܡܪܐ ܒܒܥܠܡ, ج ٢٥.

(٢) ماجدة أنور. ܐܘܪ ܒܥܠܐ قواعد النحو السرياني لإيليا برشينايا ويوحنا برزعبي , ترجمة ودراسة، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، كلية الآداب ١٩٩٤م، ص ١٤١،١٤٢

(4) ܕ ܚܢܢܐ. ܫܠܫܐ ܘܡܫܬܐ ܥܡ ܒܥܠ ܘܢܫܘܩ ܐܚ ܒܥܢܐ ܘܒܪ ج ١١

ببعادك يا أخى فإن جدار قلبي دمر وهدم وانشق

وعيناى تفيضان دما وأوردتهما تمزقت

رأس المحبة بحجر البعاد كسر وفدغ.

استخدم الشاعر هنا الحال المفردة بعد الواو لبيان هيئة المفعول وهو قلبي في قوله (هُسَّد هُحِيَّم هْأَوْسد) وفي الشطر الثالث في قوله (هُحَّد)

ويقول ابن العبري في ديوانه ([1])

حهْعهْا سُنْا وهُكْم حرْحنا حههوُهمُهْا هُنَمَّ همُحَّس همْهُمْرسا حْم هُكْم حنَّهْا

نظرت إلى الشمس التى تشرق في الصباح منيرة وعظيمة تفرح بها كل المخلوقات

استخدم الشاعر الحال المفردة بعد الواو لبيان هيئة المفعول وهو الشمس في قوله (هُنَمَّ همُحَّس).

وكما يذكر الشاعر ايليا الانبارى في كتابه ([2])

ِحُنْا حهُسها حهُكْلا سُحنُنْا هُه همُهمَّ هُبحُا

همْرهُحُد حِهمهْه حهُهْوا هْم وِنَّهُهْا هُحنُنْا

من يستتر في الظل بالصيف هو كسول وعديم العقل

ويغرق جسده في الشتاء من سيل السحاب.

استخدم الشاعر هنا الحال المفردة لبيان هيئة الفاعل وهو الكسول في قوله (سُهمَّن).

يستخدم ايضا ابن العبري الحال المفردة بعد الأداة الحالية الواو في ديوانه فيقول([3])

هُحا هُحَّسا وحُحههه حُم سُ وَّم هُححا وهكَّلا هوهَّح همَّسه هُقحا حهُوُحُا هُههوُحُا

أيها الصبي الممجد يا من بحث عنه الملك خفيف سريع قوى الحركات هنا وهناك

استخدم الشاعر هنا الحال المفردة بعد الأداة الحالية الواو في قوله(هوهَّح همَّسه هُقحا).لبيان هيئة الفاعل وهو الصبي.

ويقول ابن العبري أيضا ([4])

([1]) حن ححنا.حُهحُا وهُههستهْا مع همحا ِحنِههوهههه وحا معحنسا وهبسا ح٦٩

(١) صلاح عبد العزيز. قصائد عبد يشوع الصوباوى من خلال كتابه جنة عدن . رسالة دكتوراه, جامعة القاهرة ,١٩٩٥, ص٢٣٧.

([3]) حن ححنا.حُهحُا وهُههستهْا مع همحا ِحنِههوهههه وحا معحنسا وهبسا ح ٨٣

([4]) حن ححنا.حُهحُا وهُههستهْا مع همحا ِحنِههوهههه وحا معحنسا وهبسا ح ٤٤

ܚܘܝ ܗܘܐ ܠܡܚܙ ܗܘ ܕܐܝܟ ܠܟ ܐܢܬ ܒܗܕ ܕܪܗܛܐ ܕܡܬܚܕܬ ܒܗ ܫܒܝܠ ܕܐܪܚܐ ܡܬܚܕܬ

"سيرتك أصبحت في هذا الزمن من السير العجيبة المدهشة الغريبة

وأصبحت النفس الطوباوية حلوة الحنك بمحبتك"

استخدم الشاعر هنا الحال المفردة بعد الواو لبيان هيئة المفعول وهو سيرتك في قوله (ܐܝܟ ܐܢܬ)

ثانيا:الحال الجملة بعد الأداة الحالية الواو(و):

كما تأتى الحال الجملة بعد الأداة الواو (ه) ومن الشواهد قوله" ܘܐܬܩ ܒܗ ܟܕ ܐܬܐ ܠܡܐ ܕܥܡܐ ܕܠܐ ܡܫܟ ܠܗ ܠܡܐ ܐܠܐ ܗܘ ܕܐܬܝ ܠܗ ܘܐܙܠ"(١).

" ولما جاءوا إلى يسوع طلبوا منه بإلحاح . قائلين أنه يستحق أن تفعل له هذا"

استخدام الحال الجملة بعد الأداة ܟܕ في قوله (ܟܕ ܐܬܐ ܠܡܐ ܕܠܐ ܡܫܟ ܠܗ) في الماضي واستخدم الحال بعد الواو في قوله (ܐܙܠ).

قوله أيضاً " ܘܐܬܩ ܫܪܐ .ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܕܠܐ ܡܫܟ ܠܗ ܡܠܟܘܬܐ . ܘܐܬܐ ܥܠܡܐ . ܘܐܬܩ ܡܠܐܟ ܡܫܝܚܐ ܒܫܡܗ".(٢)

" العمى يبصرون ، والعرج يمشون ، والبرص يطهرون ، والصم يسمعون ، والموتى يقومون والمساكين يبشرون"

استخدام جملة الحال بعد الأداة الحالية الواو المتكررة مثل قوله (ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܕܠܐ ܡܫܟ ܠܗ ܡܠܟܘܬܐ).

يقول ابن العبري (٣)

ܐܘ ܡܒܠܐ ܐܘܢܐ ܟܕ ܚܙܐ ܡܐ ܥܒܕ ܫܘܒܚ

ܘܐܐ ܒܗܘܙ ܘܡܪܝܡ ܗܘܟܟܐ ܗܘܘ ܐܒܗ.

" أيها القنديل ، لقد أدهشنى منظرك العظيم وبهاء نورك, وضياء رؤيتك وعظيم جمالك".

وقوله أيضاً في إنجيل لوقا" ܗܘ ܒܗ ܐܙܠ ܟܚܕ ܫܐܪ ܟܐ ܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ ܫܪܝܐ ܡܢ ܒܝܬ ܕܘܝܕ ,ܒܝܬ ܐܙܠ ܘܐܠܐ ܐܢܐ ܥܡܗ ܐܝܟܐ ܡܢ ܒܝ ܐܠܗܐ ܚܝܐ".(٤)

" وقال لهم انظروا لا تضلوا فإن كثيرين سيأتون باسمى قائلين أنى أنا هو. والزمان قد اقترب."

استخدام الجملة الحال بعد الواو في قوله (ܒܝܬ ܐܙܠ) (ܐܝܟܐ ܡܢ ܐ).

---

(1) ܟܬܒ ܡܒܐ (ܟܬܒ ܒܫܒܚܐ) ܐܡܝܢ ܟܬܒ (٧ / ٤).

(2) ܟܬܒ ܡܒܐ (ܟܬܒ ܒܫܒܚܐ) ܐܡܝܢ ܟܬܒ (٧ / ٢٢).

(3) ܒ ܟܬܒ.ܟܬܒ ܘܡܫܬܐ ܡ ܡܒܐ ܕܡܫܝܚܐ ܐ ܡܒܐ ܕܒܫܒܚ ٨٠.

(4) ܟܬܒ ܡܒܐ (ܟܬܒ ܒܫܒܚܐ) ܐܡܝܢ ܟܬܒ (٢١/ ٨).

كما يذكر برصوم في ديوانه ندى البكور الحال بعد الواو في قوله ([1]):

ܗܢܐ ܗܘ ܕܡܢ ܕܥܡܩ ܐܝܬ ܒܗ ܩܪܝܢ ܟܘܟܒܐ ܕܨܦܪܐ.

من هذا الذي يحنى رأسه ووجهه مشرق مثل القمر.

استخدم الشاعر الحال الجملة بعد الواو في قوله (ܐܝܬ ܒܗ ܩܪܝܢ).

وأيضا ورد لدى ابن العبري الحال الجملة بعد الواو في ديوانه فيقول([2])

ܠܝܠܝܟܘܢ ܡܠܝܐ ܘܫܦܝܪ ܠܡܢ ܕܐܝܬ ܥܡܟܘܢ ܣܗܪܐ

ܛܘܒܝ ܠܗ ܟܠܝܠܐ ܕܫܦܝܪ ܐܝܟ ܟܠܐ ܕܐܬܝ

بهية جميلة وحلوة لياليكم ومملوءة عجباً طوبي لمن كان معكم ساهراً

استخدم الشاعر الحال الجملة بعد الأداة الواو في قوله (ܡܠܝܐ ܘܫܦܝܪ ܠܝܠܝܟܘܢ) وذلك لبيان هيئة المفعول وهو لياليكم(ܟܠܝܠܐ).

وعن ما ورد عن القديس مار أفريم في قوله بعض الأناشيد في وصف السيد المسيح([3])

ܘܥܡ ܫܘܠܛܢܗ ܥܠ ܥܠܡܐ ܟܠ ܡܢ ܕܫܡܥ ܠܡܠܟܗ

وعال سلطانه على العالم والكل يسمع لملكه

استخدم الشاعر مار افريم هنا جملة الحال بعد الواو التى هى أيضا أداة حالية في قوله وعال سلطانه أى " عظيم الشأن، مسموع الكلمة .

كما يقول برصوم في ديوانه([4])

ܫܠܡܠܐ ܘܠܒܘ ܫܪܘ ܡܥܪܘ.

ܐܬܬܗ ܪܡܬ ܒܬܘܠܬܐ ܘܫܪܘ

البتول وفيها النور والجمال.

وجهها مشرق مثل القمر.

استخدم الشاعر الحال هنا في قوله (وجهها مشرق ܐܬܬܗ ܪܡܬ) جملة للدلالة على هيئة الفاعل العروس البتول .

([1]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور ص٢٨.

([2]) ح حدنا. ܫܠܡܐ ܘܡܥܬܐ مع همما ومحمومهم وما معنما ومبسا ح ٢٥

(٢) عبير فاروق. أغراض الشعر السريانى في العصر الحديث. دراسة وترجمة من نماذج مختارة رسالة ماجستير [3] . جامعة الأزهر ص٢٢

([4]) اثناسيوس برصوم , ديوان ندى البكور, ص٣٧.

ويقول نرسى في بعض أبيات له في قصيدة عن الموت ([1])

ܗܘ ܟܕ ܐܡܠܐ ܫܡܐ ܟܠܐ ܟܘܟܒܐ ܡܦܘܚܫ ܩܐܡܐ

ܘܐܠܐܟܐ ܟܘܟܒ ܚܦܘܢܐ ولا املأوه حموم خموبا

كنت أنظر لهذا العالم بمجده الباهى

ووثقت به منذ البداية ولم ينفعنى يوم وفاتى

ثالثاً: الحال الجملة

الحال الجملة الاسمية

يقع الحال الجملة بعد الأداة ܒ" فقد ذكر الرزى :" تقع الجملة حالاً ولابد في أولها اسمية كانت أو فعلية من ܒ كقول ابن العبري ܫܪܟ ܡܥܡܝ ܘܐܠܐ ܒܥܐ ܒ ܗ ܩܫܝܫ معتن ومجتهد فكأنه لا يشيخ وهو شيخ" ([2])

وقعت جملة الحال الاسمية هنا بعد الأداة ب في قوله(ܗ ܩܫܝܫ) هو شيخ .الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر.

وذلك مثل ما ورد في الكتاب المقدس في قوله " ܘܐܡܪ ܟܕ ܟܘܟܒ ܗܢܐ ܒܝܢ ܟܠܗ ܟܘܟܒܐ ܘܗܢܐ . ܗܘ ܒܗ ܚܕܘܬܐ ܘܥܒܕܐ ܒ ܫܡ ܡܪܐ ܘܐܬܡ ܟܬܒܗ"([3])

وتجلى له الرب وهو جالس في باب المسكن والجو حار، فرفع عينيه"

ومن الشواهد أيضاً قوله " ܘܟܕܐ ܐܢܐ ܐܗܦܟ ܟܠܡ ܒ ܟܪ ܫܐ ܘܗܘܐ ܐܢ ܟܐ ܐܚܬ ܐܡܪ"([4])

وفي هذا الوقت أردك إلي فهي حية ويكون لك ابنا من سارة"

في الفقرة الأولى استخدام هنا الجملة الاسمية (ܫܡ ܡܪܐ) يوم حار بعد الأداة الحالية، وفي الثانية وردت الجملة الاسمية حال بعد الأداة في قوله(ܟܪ ܫܐ) هى حية.

ونرى أيضا ذلك في قول الشاعر برصوم في ديوانه ([5]):

ܗܘܐ ܩܐܡ ܐܢܐ ܩܡܐ ܘܐܒܝܢܐ ܟܐ ܩܢܟܘ

ܘܒܟ ܐܢܐ ܩܐܡ ܩܡܐ ܘܫܡܗ ܟܘܟܒܐ ܒ ܗ ܫ.

([1]) عبير فاروق , أغراض الشعر السريانى ، مرجع سابق ، ص٦٠.

([2]) جرجس الرزى، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية، ص١٦٥.

([3]) ܟܐ ܐܒܐ (ܟܐ ܘܒܐ) ܟܐܐ ܫܐ (ܬܘܒ ١/٢٥) .

([4]) ܟܐ ܐܒܐ (ܟܐ ܘܒܐ) ܟܐܐ ܫܐ (ܬܘܒ ١٤/ ٢٥).

([5]) اثناسيوس برصوم. ديوان ندى البكور، ص٧٨.

يوسف الطاهر كان الرئيس والوزير عند فرعون
ويوسفنا تملكه الألم ونزل القبر وهو حى.

استخدم الشاعر جمله الحال الاسمية بعد الأداة (ضِ هُه سَ).

وورد لدى ابن العبري في ديوانه حيث يقول([1])

حهُهوُا ٱواسْمِ ضِ هِهُس ٱنا هُا سُاوَ انا

عندما اشتاق إليك انظر إلى القمر لأراك.

استخدم ابن العبرى الحال بعد الأداة الحالية ضِ جملة اسمية في قوله (هِهُس ٱنا) مشتاق.

ومن الشواهد قوله "ههضُه حضُح حضُحهم ٱبعت ٱلهُوا . ههضُح ضُهمُا ههضُ هوُا وُهعُا" ([2])

وجمع لبان جميع أناس المكان, وعمل وليمة وكان مساء"

يتضح هنا استخدام جملة الحال الاسمية في(ههضُ هوُا وُهعُا) كان مساء.

يقول الشاعر يعقوب ساكا في ديوانه ([3])

لا هُضُه ٱنُا كُهوُحهُمهُاس ٱس وُحعوُا
هُاهلا كُهُس كُحيُا ٱههوُا كُس ضُنُا
ٱههه كُس هُنه وُاهنُس حُسهُحُا هُحهُا ٱهعُنُا
ضِ حُهوُحهتس لا هُوا ٱنا ٱنا حُرُّنُا

انى في الحقيقة لست قادراً على مدح فضائلك.

وأيضا لسانى يتلعثم ليكون قيثارتك.

اسمح لي ياسيدى أن أقول لك بمحبة كاملة خالصة

أنى أنا الضعيف لا أستحق مدحك.

استخدم الشاعر هنا الحال كجملة اسمية بعد الأداة ضِ في قوله حُهوُحهتس لا هُوا ٱنا لا استحق أن أمدحك ،

وقول ابن العبرى في ديوانه([4])

ٱهنا وُهُا هُا هنُيا كُس ٱس وُحضهُا ههنُيا كُس ضِ هه ٱلهوُا حس لا رُوهُا.

([1]) حس حضنا.ضُهُا وهُهستهُا مع هعها ٱيهوُهه وحا هعنسا وهبسا ص١٢

([2]) حهُا هبعا (حهُا ووهُعا) حهُهعهُا هسلا حنعهُا (٤٧/ ٢٢).

([3]) مجلة المجمع العلمى العراقي ، مرجع سبق ذكره، ص٣١٣.

([4]) حس حضنا.ضُهُا وهُهستهُا مع هعها ٱيهوُهه وحا هعنسا وهبسا ص٢٩.

قضاء العلى ينجرنا كما لو بفأس يخرطنا بينما ضميرنا لا يعذبنا.

يستخدم الشاعر الحال الجملة الاسمية بعد الأداة الحالية في قوله(ܗܘ ܠܐ ܕܝܢ).

يقول الشاعر مار آفريم في قوله للتوسل حالا مستخدماً الأداة ܒ (١)

ܐܰܚ ܠܟ ܡܢ ܒܰܥ ܥܒܕ ܐܢܐ ܒ ܒܥܠܐ ܐܡܡ ܡܘܡܟ

ܠܐ ܗܘ ܕܢܫܬܟܚ ܒܡܝ ܐܢܐ ܐܠܐ ܫܟܚܐ ܠܐܘܬܐ ܥܒܕ

امنحني ياإلهى عند سهري لك الطهارة لأقف أمامك

وإن حدث وغلبنى النعاس فلا يكن نعاسى خطيئة .

استخدم الشاعر الحال بعد الأداة الحالية في قوله ܒܰܥ ܥܒܕ ܐܢܐ .

يذكر ابن العبري في ديوانه (٢)

ܒܥܐ ܡܕܝ ܡܫܬܐ ܠܐ ܕܝܢ ܡܢܐ ܡܪܐ ܒ ܗܘܝܬ ܒܐܣܝ ܫܘܐܪ ܟܡܐ ܐܚܪ

الرب يعلم كم من المرارات والعلقم ارتشفت فقد رمى شقاوتى بسهام فراقه.

استخدام الشاعر هنا للجملة الاسمية الحالية في قوله(ܗܘܝܬ ܒܐܣܝ) فراق أخى.

ويقول الانبارى في شعره التعليمى (٣)

ܣܟܠ ܘܠܐ ܝܕܥ ܚܟܡܬܐ ܠܐ ܢܐܚܕܗ ܣܒܠܐ

ܘܡܟܡ ܐܢܫ ܒ ܚܟܝܡ ܡܟ ܐܢܐ ܠܐ ܣܒܠܐ

"الجاهل الذي لا يفهم الحكمة لا تلقنه العلم

لئلا تتعلم أنت منه العكس عدم العلم "

استخدم الشاعر هنا الحال بعد الأداة الحالية في قوله(ܚܟܝܡ ܡܟ) ليبين هيئة الفاعل وهو الجاهل.

ثالثا: الحال الجملة

الحال الجملة الفعلية

قد يأتى الحال مفرد وجملة أسمية وأيضاً فعلية كما سيتضح من الشواهد الآتية فمثلا يقول الشاعر برصوم في ديوانه ندى البكور(٤):

---

(١) عبير فاروق, الشعر السريانى في العصر الحديث. دراسة وترجمة من نماذج مختارة رسالة ماجستير جامعة الأزهر ص٨٣، (الترجمة بتصرف)

(٢) ܚ ܚܢܢ ܥܒܕ ܡܫܬܐ ܡܥ ܡܪܐ ܘܢܫܬܘܗܝ ܘܐ ܡܢܝܢ ܘܒܣ ص٢١.

(٣) صلاح عبد العزيز. قصائد عبد يشوع الصوباوى من خلال كتابه جنة عدن . رسالة دكتوراه, جامعة القاهرة, ١٩٩٥, ص٢٣٦

(٤) اثناسيوس افرام برصوم. ديوان ندى البكور. ص٢٨.

أمذ سنحا حـ هعلمذ لمحسم أمنسم وُكم حُهمَم

" قال ماكر وهو يتملق طوبي لك يا أفريم بصوتك العذب".

استخدم الشاعر الحال هنا كجملة فعلية بعد حـ في قوله (هعلمذ) يتملق جملة فعلية مكونة من فعل مضارع وفاعل .

ومن الشواهد ما ورد في الكتاب المقدس" أمذ كه مذا . مسا حجبا . مُلا ووهه وأسمر يُحا حمك هم أوحا مصلا حمَّ انه هم أوحا . وقلسه همهه ومحكه وهه وأسمر هم أسمر . حـ أمحمس حاوحا لا لمهمه ملك كُم سكه".

" وقال له الرب. ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك يصرخ عندى من الأرض . ملعون أنت في الأرض التى فتحت فمها وأخذت دم أخيك من يديك, عندما تزرع الأرض" (١)

استخدام الحال هنا الجملة الفعلية في (أمحمس حاوحا) تزرع الأرض.

" ووها صكه أوحا حقبا سب . وهطلا سب . ووا وحـ عمكه هم هبسا . أمحسه قمحقا حاوحا وهنحذ. مكهه أمم. "

" وكانت الأرض كلها لغة واحدة, وحديث واحد و وعندما رحلوا من المشرق وجدوا وادى في أرض شنعار وجلسوا هناك"(٢)

استخدام الحال الجملة الفعلية بعد الأداة (حـ) والجملة الفعلية هى (عمكه هم هبسا) .

يقول الشاعر برصوم (٣):

أحكه مأهلؤوا هنه مبعدا حـ هحنه مأمذ

" تحركت وتهيأت القديسة عندما بشرها وقال"

يتضح هنا استخدام الحال كجملة فعلية في قوله (هحنه مأمذ) بشرها وقال (فعل ماضى وفاعل).

ومما ورد لدى ابن العبري في ديوانه عن الحال الجملة الفعلية قوله(٤)

حنوذ هوعمو حـ هلمكا منهمه وا هوا أ حذ قيحو مائحملاه نهوا هعوا

" هاهو جسدى قد شوى ونضج بنار فراقك تعالى فبلقائك تخمد نار أشواقه".

استخدم ابن العبرى هنا الحال الجملة الفعلية بعد الأداة الحالية في قوله (هلمكا منهمه) جملة مكونة من الفعل والفاعل.

---

(1)حكما مبعا (حكما ووكمعا) حنعكه ٣/ ١٠-١٢).

(2) حكما مبعا (حكما ووكمعا) حنعكه ١٤/١-٣).

(3) اثناسيوس برصوم . ديوان ندى البكور. ص٣٣.

(4) حـ ححنا. حُكما وهُمعتكا مع همعا ويحنوهمه وما معنيا ومبسا ح٥.

كما يقول أيضاً برصوم في موضع آخر من ديوانه ([1]):

ܒ ܐܡܗ ܣܪܝܐ ܗܘܬ ܠܟ ܗܣܝܢܬ ܠܟ ܘܚܒܝܒܬ.

" كانت أمك تغنى لك وتحبك وتعانقك".

ܒܗܝܟܠܐ ܪܒܐ ܕܐܝܟ ܒܥܕܢ ܕܟܢܫܝܢ ܗܘ ܒܫܠܡܐ

" وفي الهيكل العظيم عندما كانوا يستمعون بفرحٍ".

يتضح في البيت الأول الحال الجملة في قوله (ܐܡܗ ܣܪܝܐ ܗܘܬ ܠܟ) كانت أمك تغنى لك (جملة فعلية مكونة من فعل ماضي وفاعل).

وفي البيت الثانى يكون الحال الجملة في قوله (ܕܐܝܟ ܒܥܕܢ ܕܟܢܫܝܢ ܗܘ ܒܫܠܡܐ) كانوا يستمعون بفرحٍ.

وفي الكتاب المقدس" ܘܐܢܐ ܒ ܐܬܐ ܐܢܐ ܥܡ ܪܚܝܠ ܒܐܘܪܚܐ ܥܕ ܟܕ ܐܬܐ ܠܐܦܪܬ ܒܐܪܥܐ ܕܟܢܥܢ" ([2])

الترجمة:" وانا كنت قادماً من فدان أرآم حيث ماتت رحيل في طريق أرض كنعان".

نلاحظ استخدام الحال الجملة الاسمية بعد الأداة ب للتعبير عن الفاعل.

يقول الشاعر يعقوب ساكا في مرثيه له للمطران بهنام ، مستخدماً الحال بعد الأداتين (ب) (ه) جملة فعلية في قوله ([3])

ܟܘܡ ܐܣܝܡ ܐܢܐ ܩܠܗ ܥܡܠ ܒܝܬ

ܒ ܐܝܥܡܝ ܩܠܐ ܒܝܬ ܡܢܝܢܐ

ܒܡܒܣܡܢ ܫܠܐ ܟܠ ܒܥܠܬ

ܐܟ ܫܥܡܢ ܗܘ ܐܢܫ ܐܚܝܫܐ

لماذا أحزنتنا أيتها الهاوية البائسة

بسقيك (إيانا) كأس المرارة والحنظل

بفقداننا المطران بهنام واسع الشهرة

صـــارت أنشودتنـــا الحـــزينة

استخدم الشاعر الأداتين الحالية (ب) (ه) وذلك للتعبير عن الحال في البيت الشعري وهو الجملة الفعليه في قوله ب ܐܝܥܡܝ للتعبير عن هيئة الفاعل وهو مستتر تقديره نحن.

([1]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور ص٧٠.

([2]) ܟܬܒ ܡܩܕܫ (ܟܬܒ ܒܪܝܬܐ) ܦܨܠ(٤٨-٧).

(٤)ديوان القس يعقوب ساكا ، حلب ١٩٥٨. بحث ل " بهنام دانيال" بعنوان الشاعر يعقوب ساكا" مجلة المجمع العلمى العراقي ، هيئة اللغة السريانية ، المجلد السادس ، بغداد ١٩٨٢،١٩٨١ص٣١١.

" وأقيم عهدى مع اسحاق التى سوف تلده لك سارة في هذا الوقت في عام آخر, وعندما انهى كلامه معه ."[1]

استخدام هنا جملة الحال الفعلية فى قوله (وعندما أنهى كلامه معه) جملة فعلية مكونة من (فعل ماضي وفاعل).

ويقول ابن العبري [2]

عندما انفرد بالمآسي في العيد ياسيدى

قلبي الضعيف احترق بنار محبتك.

استخدم الشاعر الجملة الفعلية في الشطرين ، ذكر في الشطر الأول(انفرد) ، وفي الشطر الثانى (احترق).

وفي الأبيات التالية أيضا نلاحظ في قول الشاعر برصوم [3]:

وعندما ارتعش العفيف فإن الانسان الذي بداخله سوف يتحمل.

عندما وهبته لى يارحمن ركعت وسجدت وشكرتك.[4]

استخدم الجملة الحالية الفعلية في قوله (ارتعش العفيف) ارتعش العفيف.

وفي البيت الثانى في قوله (وهبته لى يارحمن) وهبته لى يارحمن.

" وكان عندما أهلك الله قري السهل. ذكر الله لإبراهيم . وأرسل إلى لوط عندما بدل القري الذي كان فيهم لوط".[5]

([1]) سفر التكوين (سفر التكوين) الإصحاح (٢٤/٢١-٢٢).

([2]) ابن العبري. وهو مؤرخ وعالم سرياني وفيلسوف وطبيب ولد عام ١٢٢٦م.

([3]) اثناسيوس افرام برصوم, ديوان ندى البكور, ص ٣٥.

([4]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور ، ص ٦٧.

([5]) سفر التكوين (سفر التكوين) الإصحاح (٢٦/ ٢٩-٣٠).

استخدام هنا جملة الحال في قوله (ܣܚܠ ܐܠܗܐ ܩܘܪܐ ܕܫܦܠܐ) هلك الله قري السهل. الجملة الفعلية مكونة من الفعل والفاعل والمفعول به.

يقول ايضا الشاعر يعقوب ساكا في ديوانه (1)

ܐܝܟܢܐ ܕܫܡܫܐ ܠܚܙܝ̈ܢ ܢܘܗܪܐ ܗܘ ܠܐ ܢܟܐ
ܘܢܚ ܠܚܙܝܐ ܡܢ ܙܠܝ̈ܩܘܗܝ ܠܐ ܡܬܟܐܒ
ܠܟܕܝ̈ܢ ܣܟܠܐ ܡܛܠ ܣܘܟܠܐ ܟܕ ܒܗ ܡܚܪܝܢ
ܟܕ ܠܐ ܡܢܣܝܢ ܕܝܢ ܟܪܝܗܝܢ ܘܛܥܡܗ ܠܐ ܡܛܥܡܝܢ

كما أن الشمس لا تضر الذين يبصرون النور

ولا تضر بأشعتها الناظرين لها بقوة

فأنها تظلم الجهلاء عندما يحدقون النظر فيها

لانهم مرضي قليلي التجربة ولم يتذوقوا طعمها .

استخدم الشاعر هنا الحال الجملة الفعلية في قوله ܟܕ ܒܗ ܡܚܪܝܢ بعد الأداة ܟܕ ، ولكن يتضح هنا تقديم حرف الربط الباء المتصل بالهاء ضمير الغائب المذكر على اسم الفاعل الجمع المذكر ؛ وذلك لبيان هيئة المفعول في الجملة ܠܚܙܝ̈ܢ الناظرين . كما استخدم أيضا النفي في قوله ܟܕ ܠܐ ܡܢܣܝܢ .للدلالة على نفي حال المفعول في الجملة وهم الناظرين.

ويقول ابن العبري(2)

ܘܬܬܪܝܡ ܩܘܡܬܟܝ ܘܐܝܟ ܒܩܢܘܡܟܝ ܬܫܬܒܗܪܝܢ   ܟܕ ܬܪܝܡܐ ܟܕ ܡܬܚܬܪܝ ܡܢ ܫܘܪܝܐ.

تعلو قامتك وتفتخرين بذاتك كثيراً   كما ارتفعتى وتفاخرتى منذ البداية.

استخدام الشاعر الفعل في الصيغة الحالية هنا بعد الأداة للمخاطبة المؤنثة وهى النفس في قوله (ܡܬܚܬܪܝ ܡܢ ܫܘܪܝܐ).لتوضيح هيئة الفاعل وهو النفس.

رابعاً: الحال شبه جملة

كما ذكرنا آنفاً أن الحال له عدة أنواع منها الحال شبه جملة، يقول الكفرنيسي" وتأتى الحال أيضاً شبه جملة نحو (ܐܬܐ ܥܠ ܡܪܟܒܬܐ) جاء على المركبة، أو قوله (ܐܬܘ ܒܚܕܘܬܐ) جاءوا في فرح عظيم ولا تذكر معها الأداة بل تقدر تقديراً" (3)

(1) مجلة المجمع العلمى العراقي ، مرجع سبق ذكره ، ص٣١٥.(الترجمة بتصرف)

(2) ܒܪ ܥܒܪܝܐ. ܟܬܒܐ ܕܡܫܘܚܬܐ ܡܢ ܫܘܥܝܐ ܕܐܣܛܪܘܢܘܡܝܐ ܕܦܫܝܛܐ ܕܡܕܝܢܐ ܒ٨٥.

(3) بولس الكفرنيسي. غرامطيق اللغة السريانية. ص٣٤٧.

مثل قول الشاعر برصوم في ديوانه([1]):

بكت الأم وسالت دموعها وقالت للطبيب في أسى.

استخدم الشاعر هنا الحال شبه جملة في قوله (وقالت للطبيب في أسى) حيث حذفت الأداة وقدرت تقديراً.

يقول الشاعر ابن العبري([2])

تغشي قلوبكم بالفرح وتهلكوا أعداءكم

ويقول ابن العبري أيضا ([3])

ان تسهرين على باب الحكمة حقا بفرح.

استخدم ابن العبري الحال شبة جملة بدون ذكر للأداة الحالية والتى تقدر، ففى الشطر الأول (حسبوا) وفي الشطر الثانى (حسمسه).

ويقول برصوم أيضاً ([4]):

أيها الصبي تضيئ طريقك الطاهر وتعبر بحر العالم الهائج في سلام.

عبر الشاعر هنا بجملة شبه الحال في قوله(حسَّسه) (وعبرا بحرا عالما وخطاحسَّسه لحدا) في سلام مع حذف الأداة (ب) التى تقدر في الجملة.

ويقول الشاعر برصوم في ديوانه ([5])

أين وجهك الطاهر الذي كان يضحك وكان ينير؟

ولسانك الذي كان يتعثر ويتلعثم معها بفرحة؟

([1]) اثناسيوس برصوم. ديوان ندى البكور. ص٧٣.

([2]) حنا بحديرا. تلمذ على يد مار افرام وكتب شروحات على كتب العهد القديم والعهد الجديد. ت ٣٧٠م. ص٦٤.

([3]) حنا بحديرا. تلمذ على يد مار افرام وكتب شروحات على كتب العهد القديم والعهد الجديد. ت ٣٧٠م. ص ٨٥.

([4]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور, ص٢٣.

([5]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور. ص٧٠.

يذكر الشاعر الحال هنا كشبة جملة في قوله (ܒܰܟܺܝܼܪܳܐ).

وفي قول الشاعر برصوم ([1]):

ܒܘܪܟܬܐ ܩܘܡ ܟܘܪܣܝܗ ܕܡܪܝܡ ܘܡܬܐܢܚܐ ܘܡܙܥܩܐ ܒܟܝܐ.

تضع البركة أمام عرشه وتأن وتصرخ في ألمٍ.

يستخدم الشاعر هنا الحال في قوله (ܒܟܝܐ) بعد حذف الأداة التى قدرت تقديراً.

" ܘܒܗܢܐ ܟܠܡܬܐ ܗܢܐ ܠܐ ܬܦܫܚ ܠܐ ܡܢ ܫܡܟ ܒܗܠܝܢ . ܙܠ ܠܟܪܡ ܐܢܐ ܩܛܥ ܡܢ ܒܝܬ ܐܠܗܟ ܐܠܬܡܬܝܠ ܐܠܡܢܚܘܬ ܘܐܠܡܣܒܘܟ .ܐܥܡܠ ܩܒܪܟ (ܒܣܪܥ). "([2])

ولكن قد أوصي عنك الرب لا يزرع من اسمك فيما بعد . أنى أقطع من بيت آلهك التماثيل المنحوتة والمسبوكة .أجعله قبرك (بسرعة).

نلاحظ هنا استخدام الحال شبه جملة (ܒܟܝܐ) مع حذف الأداة الحالية.

وقول الشاعر برصوم أيضاً ([3]) :

ܐܠܐ ܐܥܕܐ ܠܟ ܢܬܟܠ ܒܟܝܢܘܢ

ܫܡܝܐ ܥܦܝܐ ܘܢܬܪܚܫ ܒܚܕܘܬܐ.

يقدر لنا أن ندخل مخدعك

أيها العريس السماوى ونغنى بفرحٍ.

استخدم الشاعر شبه الجملة حالا في هذا البيت في قوله (ܘܢܬܪܚܫ ܒܚܕܘܬܐ).

خامساً: الحال كمركب لحوقي

المركب اللحوقي هو " ما تركب من الاسم الموصوف والصفة خاصة ومن لفظة(ܐܝܬ) ملحقة بآخره نحو (ܐܢܐ – ܐܢܐܝܬ) ، وهو يأتى مع الفعل لبيان كيفيته وهو يقوم مقام ستة أشياء:

أولا: الحال نحو ܐܬܐ ܒܫܘܚܝܬ جاء مستعجلاً (بعجلة).

ثانياً: تمييز الجملة نحو ܐܡܗܢ ܠܟܘܢ ܐܝܟܢܐܝܬ أتهمنا زوراً.

ثالثاً: التوكيد نحو ܐܫܬܘ ܟܠ ܟܢܫܬܐ ܒܬܘܠܐܝܬ جعلوا حدوداً لكنيسة الأمم جمعاء.

رابعاً: وصف المصدر أو غيره ܐܘ ܒܐܘܢܫܐ ܐܘܟܝ ܒܥܕܗ ܒܩܠܢܐܝܬ وكذلك صموا آذانهم فسمعوا سمعاً ثقيلاً.

([1]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور ص٧٤.

([2]) ܟܬܒ ܡܒܥ (ܟܬܒ ܒܪܝܫܝܬ)ܐܝܟ ܒܟܬܒ ܒܣܘܡ ܒܒ(١-١٤).

([3]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور ص٨٢.

خامساً: الظرف نحو ܟܘ ܐܙܠ ܐܡܫܐ لك أسجد دائماً.

سادساً: المشبه به نحو ܐܡܪ ܡܘܡܐ اتضع كموسي.(١)

يذكر الرزى في الكتاب" أن الحال تجئ مركباً لحوقياً كقولك ܐܬܐ ܥܟܫܐ ܡܫܡܗܐ جاء الرسول سريعاً"(٢)

ومما ورد لدى نولدكه عن استخدامات (ܐ) أنه تلحق في بعض الأحيان بالأحوال بدلا من الصفات فيقول ܠ ܥܢܐ ܐܗܘ ܩܠ ܐ إن الكلام حقا صحيح. ܗܘ ܗܘ ܒܫܐ ܟܫܐ وهؤلاء كانوا بسوء للنهاية. "(٣)

يذكر الشاعر برصوم في قصيدته (٤):

ܐܫܡ ܗ ܥܢܗ ܗܘ ܐ ܡ ܟ ܥܒ

ܗܢܐ ܟ ܫ ܐ ܐ .

محبوبة سيرة هذا الرجل (الراحل) عن كل القصص.

كثيراً عن كل الخاطئين أمثالى.

استخدام الشاعر هنا للحال كمركب لحوقي في قوله (ܗܢܐ) لتوضيح هيئة الفاعل.

ومثل " ܥܕ ܒܡܡܟ . ܡܥ ܒܟ . ܠ ܐ ܥ . ܗܟ ܟܥܡ ܒ. ܥܢܐ ܠܡ ܡ ܗ ܡ ܗ"(٥)

الترجمة: " فضل الرفعة وفضل العز، فائراً كالماء لا تتفضل لأنك صعدت على مضجع أبيك (حقيقاً)(٦) أنك صعدت على فراشى ودنسته" .

استخدام الحال هنا المركب اللحوقي الأسم ملحقاً بـ(ܐ للدلالة على الحال في كلمة (ܥܢܐ)

ويقول ابن العبري(٧)

ܠ ܟܡ ܒ ܩ ܡ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ

إن لم أضع ذكراك وسط مشاعري فسأقف دائما بين الأنواء.

---

(1) بولس الكفرنيسي , غرامطيق اللغة السريانية. ص٣٨٨.

(2) جرجس الرزى , الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية. ص١٦٥.

(3) Noldeke: Theodor Noldeke. Compendious Syriac Grammer, London : 1904,p٢٤٤

(4) اثناسيوس برصوم . ديوان ندى البكور, ص١٧.

(5) ܟ ܐ ܒ ܐ (ܟ ܐ ܐ ܐ) ܗ ܐ ܐ (٤٩-٥)

(٤) كلمة حقيقياً وضعت بين القوسين؛ وذلك لأنها لم ترد في ترجمة الكتاب المقدس بل وضعها الباحث لتوضيح الشاهد 6 من المثال.

(7) ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ص٧.

وكما ذكر ابن المعدنى في قصيدة له عن النفس وهى المعروفة بالطائر" ܥܢܐ" ([1])

ܟܐ ܒܝ ܐܡܪ ܐܚܘܗ ܫܡܥܢܝ ܡܢ ܫܡܗ ܘܐܝܟ ܟܬܒ ܥܢܝ

ܒܥܐ ܐܢܐ ܠܐ ܝܕܥ ܒܥܘܕ ܟܕܡܘܗ ܡܟܠܐ ܘ ܟܡ ܠܐ ܪܐ ܟܬܡ ܒܥܐ ܕܪܫܐ

وتذكرت مسكنها في الهواء بألم وبدأت تان وتندب نفسها بمرارة

وغطت بجناحيها اللذين تبعاها إلى الأسفل بسرعة لماذا لم يقاوما تلك الشهوة بعنف؟

من خلال الأبيات يصف الشاعر حالة الألم الذي ينتاب النفس عندما تتذكر موطنها الأصلي واستخدام الشاعر هنا المركب اللحوقي في الأبيات السابقة للدلالة على الحال الذي ينتاب النفس.

كما يقول ابن العبري أيضا في ديوانه([2])

ܗܒ ܠܢ ܡܪܝ ܟܘܪܣ ܡܠܦܢ ܗܘ ܒܗ ܡܬܩܝܡܝܢ

وهب لك الرب العلم وأنت به مستقيماً.

استخدم ايضا ابن العبري الحال كمركب لحوقى فى الأبيات السابقة, ففي الأول في قوله(ܩܝܡܝܢ), وفي الثانى (ܡܬܩܝܡܝܢ).

أما عن ما ورد فى النثر في استخدام الحال كمركب لحوقي بكثرة مثل ما ورد لدى يعقوب الرهاوى في مخطوطته " الأيام الستة" فيقول([3])

"ܘܗܘ ܡܢ ܗܘ ܕܚܙܐ ܒܠܝܠܝܐ ܐܘ ܡܠܐܟ ܕܡܬܟܠܡ ܥܡ ܕܢܝܐܝܠ ܩܝܡ ܘܐܡܪ ܠܗ ܓܒܪܐ ܕܫܝܢ ܘܡܫܬܟܚ ܒܪ"

وها قد ظهر في كتاب دانيال أن أورشليم تبنى وتتحد من جديد بكثرة وتجديد.

استخدم الحال هنا المركب اللحوقي في قوله (ܩܝܡܐ ܘܡܫܬܟܚ) لبيان هيئة المفعول وهو اورشليم.

وأيضا يقول يعقوب الرهاوى في كتابه([4])

" ܒܪܡ ܫܘܥܢܐ ܘܫܘܒܚܐ ܕܐ ܕܡܬܒܠ ܒܚܕܐ ܐܢܐ ܒܝܬܐ ܒܫܘܒܚܐ ܘܒܫܒܚܐ ܕܒܪܟܘܗ ܟܘܠܗ."

فأنهم يولون اهتمامهم بتجميل البيت بما يزينه ويجمله من قناديل وما سواها بكل عناية وترتيب.

استخدم الرهاوى الحال هنا لبيان هيئة المفعول وهو البيت في قوله(ܫܘܥܢܐ ܘܫܘܒܚܐ).

وقول الشاعر برصوم أيضاً ([5]):

([1]) ܥܢܐ ܕܫܠܝܚ ܥܡ ܡܕܒܪ. ܡܐܡܪ ܘܫܘܒܚܐ . ܒܫܒܚܐ ܘܒܐ ܠܒܢܝ ܐܢܫ ܐܘܢܓܠܝܘܢ . ܓ٦.

([2]) ܥܡ ܒܚܢܐ. ܟܬܒܐ ܘܫܘܒܚܐ ܥܡ ܫܡܗ ܘܒܝܫܘܥ ܘܐ ܡܫܝܚܐ ܘܡܕܒܪ ܕ ٤٧.

(٣) زمزم سعد هلال. مخطوطة الأيام الستة ليعقوب الرهاوى. دراسة وترجمة للبابين الأوليين, رسالة دكتوراه. [3] جامعة الأزهر, ص٩٧. (

(٤) عبادة فوزى . مخطوطة الأيام الستة ليعقوب الرهاوى, دراسة وترجمة للبابين الرابع والخامس, رسالة ماجستير, [4] جامعة جنوب الوادى ٢٠٠٥ , ص.١٣٥

([5]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور, ص٢٤.

احفظ وصايا الرب العظيم بفطنة واجعل رقبتك تحت عبوديته خاضعاً.
وامشي على نهجه وشرائعه هادئاً فقد طهرت هؤلاء الأشرار بشجاعةٍ.

استخدام الحال هنا في الأبيات السابقة في أربع كلمات هم (هنمعاشه- هصَّحاشه- ئساشه- ﻫﺤﺨﺍﺸﻪ) كمركب لحوقي لتوضيح هيئة الفاعل وهو الرب.

وقوله أيضاً (١):

أسحب بم وهصه حكحب لهوا ﻫﺤﺨﺍﺸﻪ هعصَّنا
أم وهصب أماعنه حصَّنها هُنا واحقم
خصصم وأتا حتب أم هعَّنا وحتا حتَّت لهصصم
هعُحنه حصصم عمائه أتا وعتّا معتما
هعُحتا ثم حتب حبًّا عحصه لألوا ه حصَّنه كحصُا
هنمائه حصه وأهنه ثعصَّم حصَّنا هصُا وائه ثم

هلا ثعصَّم هصصمل

أولئك الذين غيروا لبنان الجبل العظيم والرائع
مثل الذين اجتهدوا فى ثمار الآباء
ومعهم أخوة ورهبان ابناء امن وأخرون ابناء طوهمان
وعانوا معهم سوياً أنواع العذاب والألم
الكثير من أبناء الكنيسة الذين تركوا البلاد وعبروا البحر
وبكوا وقالوا في مرارة نترك الكون وما فيه ولا نترك إيماننا

استخدم الشاعر مركب لحوقي للتعبير هنا عن الحال في قوله (عمائه- هنمائه).

" هأهذ أحدُا. هصُ كُم كُحلا لمحدا. هوصُا لمحدا. هحُا لمحدُا. هعُهصُسا.هصُنمسا. هسصُح حه هصُحم صُحصُم. هصكُح أمم عمائه" (٢)

وقال الله خذ لك عجل وذكر وغنم ويمام وحمام, واعطى له هؤلاء جميعاً وقسمهم بالتساوى.

يتضح هنا استخدام الحال كمركب لحوقي في قوله (عمائه) لتوضيح هيئة المفعول.

---

(1) اثناسيوس برصوم , ندى البكور, ص ٦٠.

(2) سفر التكوين (١٠/٢٢).

وورد في العهد القديم " وأما أنا فقد شخت. وسيدي هذا شيخ كما ترى"([1])

وقال الله لابراهيم: حقيقاً لقد ولدت لك سارة ابنا.

"وأما ضحك ابراهيم . فضحك وقال في قلبه . ألعد أنا وهذه"([2])

وقال الرب لإبراهيم: لماذا ضحكت سارة وقالت حقيقاً. ألد وأنا عجوز؟

استخدام هنا المركب اللحوقي (وسيدي هذا) للدلالة على هيئة وحال الفاعل في الفقرة وهو سارة.

سادسا : الحال نكرة جامدة مكررة أو غير مكررة

يذكر الكفرنيسي" وتأتى الحال أيضاً نكرة جامدة مكررة أو غير مكررة نحو بعضه بعضه".([3])

على حين يذكر القراحى فى كتابه المناهج بأن تكون الحال نكرة جامدة مكررة " وتأتى الحال نكرة جامدة بشرط أن تكون مكررة مثل قوله جاءوا جماعة جماعة صفوفا صفوفا , فصلهم فصلهم فصله عضوا عضوا.([4])

ونجد قول برصوم الشاعر ([5])

حتى يأتي الملك	الملك والملكة
وأتوا وأتى	الذين اختلطوا معهم.
جيرانهم العرب	الذين اختلطوا معهم
والفوائد أنواعاً أنواعاً	أخذوها عنهم بفرحة.

استخدم الشاعر تكرار الحال النكرة في قوله (وأتى أتى) .

وقول برصوم الشاعر أيضاً ([6])

وأعطوا طعاماً لكي	وشفوا وعافوهم وشكر
ورويداً رويداً نطعمه	والدواء يشفيه ويعافيه.

([1]) سفر التكوين (١٩/٢٤).

([2]) سفر التكوين (١٣/٢٥).

([3]) بولس الكفرنيسى. غرامطيق اللغة السريانية, ص٣٤٧.

([4]) جبريل القرداحى . المناهج في النحو والمعانى عند السريان . روما ,١٩٠٣ ,ص ٢٦.

([5]) اثناسيوس برصوم , ديوان ندى البكور, ص٥٧.

([6]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور, ص ٧٢.

واستخدم الشاعر التعبير نفسه في قوله ([1])

ܗܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ	ܗܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ
ܗܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ	ܗܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ.
فمثل القمر الذي في السماء	فهذا نورك الذي يتلألأ
ورويداً رويداً الظلام	يرفرف بجناحيه داخل بيتنا.

استخدم الشاعر هنا التكرار للتعبير عن الحال في البيتين السابقين في قوله (ܗܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ ܕܵܐ ܒܵܐ).

والأصل في جملة الحال أن تكون خبرية "وقد جاءت عند السريان انشائية أيضا كالأمر والاستفهام نحو قوله ܢܚܙܐ ܡܐܡܪ, ܡܢ ܡܢܘ ܟܕ.ܒܨܠ ܚܘܙܐ لنفحص عن عدلك، ولكن من يقدر أن يحصي فوائده"([2])

والحال كماذكرنا جملة خبرية ولكن من الممكن أن ترد إنشائية ولكن اتضح بالبحث قلة ذكر مثل هذه الجمل في الشواهد والتي تم التطبيق عليها.

([1]) اثناسيوس برصوم , ندى البكور, ص٧٤.

([2]) جبريل القرداحى . المناهج في النحو والمعانى عند السريان. ص٢٦.

الخاتمة

حاول هذا البحث دراسة الحال في اللغة السريانية فأمكن من خلال ذلك التوصل إلى النتائج التى كان من أهمها:

أولاً: أقترح البحث فكرة شاملة قادرة على احتواء الحال بأنواعه ، وتتمثل هذه الفكرة في النظر إلي توضيح الآراء والنظريات المختلفة وتعريفها عن الحال بين النحاة السريان الأوائل مثل يوسف الأهوازى ،الطيرهانى ، برشينايا ، برزعبي وابن العبري وأيضا أراء المستشرقين مثل نولدكه ، فيليب والنحاة العرب كالرزى ،القرداحى ،الكفرنيسي وأقليمس داوود وغيرهم.

ثانياً: استنتج البحث أن النحاة السريان الأوائل والنحاة الآخرون كانوا مختلفين في دراستهم للحال فمثل الطيرهانى ١٠٤٩م وبرشينايا ١٠٥٦م كانوا يروا ان استخدام الحال في الجملة لا يغنى عن وجود الفعل ، وابن العبري ١٢٢٦م يرى أن الحال هو تجسيد للحالة النفسية كما ذكر البحث، أى أنه تم دراسة الحال لديهم ليس من المنظور اللغوى البحت .

ثالثاً: أكد البحث على ما وضحه الأستاذ الدكتور أحمد الجمل عن متعلقات الاسم في اللغة السريانية أن ظاهرة تعلق الاسم بالاسم أن يكون خبراً عنه أو حالاً منه ، وأن القرائن اللفظية أو المعنوية التى بها يستدل على المعانى الوظيفية أو النحوية ، فمن القرائن المعنوية العلاقة الرابطة بين الحال المفردة وصاحبه.

رابعاً: أوضح البحث أن استخدام الواو كأداة حالية كان شائع عند السريان في كتاباتهم مثل ما ورد في الأمثلة محل الدراسة وخاصة في الحال المفردة، وليس كما ذكره بعض النحاة عن استخدام الواو كأداة حالية أنه نادر جداً.

خامساً: ذكر بعض النحاة وهو اقليمس يوسف داوود والقرداحى عن استخدام الدال كأداة حالية إذا كان الحال صاحبه هو غير فاعل الجملة بدل الأداتين المتفق عليهما وهما (ـ / ـ) في حين أن الآخرون مثل الرزى والكفرنيسى وغيرهم لم يذكروا الدال.

سادساً: كما أظهر البحث أن استخدام الحال كمركب لحوقي بالرغم من أنه هو " ما تركب من الاسم الموصوف والصفة خاصة ومن لفظة(ـَـهـ) ملحقة بآخره نحو (ـُـعـا - ـُـعـاًـهـ) ، وهو يأتى مع الفعل لبيان كيفيته وهو يقوم مقام ستة أشياء:الحال – التوكيد – التمييز–وصف المصدر– الظرف–

المشبه به، إلا انه كان استخدام المركب اللحوقي الحال كان واضح الدلالة في العديد من الأمثلة والشواهد. كما ذكر نولدكه والرزي عن بعض استخدام اسم عندما تلحق بالصفات.

سابعاً: كما اتضح من دراسة البحث أن الحال نكرة جامدة مكررة أو غير مكررة لم يُستخدم بكثرة ولم تكن له شواهد عدة، في حين استخدام الحال المفردة والجملة بنوعيها الاسمية والفعلية بكثرة في شواهد عدة.

ثامناً: أكد البحث على استخدام السريان للأدوات الثلاث وهم " ܒ" " ܕ" ܗ" لربط الحال بصاحبها من الفاعل أو المفعول، حيث تأتي ب قبل الحال لتبين هيئة الفاعل ، وتأتي الدال قبل الحال المفسرة لهيئة المفعول ، في حين تأتي الواو قبل الحال فاعلاً أو مفعولاً.

تاسعاً: استنتج البحث أن الحال يمكن أن يكون جملة إنشائية بعد الأداة الحالية " ب"ولكن هو في الأصل جملة خبرية، ولكن لم يتم العثور على شواهد ونماذج لتوضيحها.

في النهاية يمكن القول بأن الحال جملة خبرية وهو بأنواعه المفرد ، الجملة (اسمية / فعلية) ، شبة جملة ، مركب اللحوقي ونكرة جامدة مكررة أو غير مكررة باستخدام الأدوات الحالية مثل ب / الدال / الواو كلها تأتي مفسرة ومبينة لهيئة الفاعل أو المفعول وتأتي في إطار تعلق الاسم بالاسم ، وقد اتضح ذلك من خلال دراسة الشواهد والنماذج الأدبية.

مصادر ومراجع البحث

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

(١) الاسم عند ابن العبري من صهُدا ,ڤمشا " كتاب الأشعة " ترجمة ودراسة ، د. أحمد الجمل، رسالة ماجستير ، كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر , ١٩٩٢م .

(٢) الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها، جرجس الرزى، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت ١٨٩٧.

(٣) اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين، اقليمس يوسف داوود، الموصل : دير الأباء الدومينيكين ١٨٧٩.

(٤) المناهج في النحو والمعانى عند السريان ، جبريل القرداحى . روما ,١٩٠٣.

(٥) الوظائف النحوية لمتعلقات الاسم في اللغة السريانية, د.أحمد الجمل ، مجلة كلية اللغات والترجمة ،جامعة الأزهر عدد ٤٥-٢٠٠٩.

(٦) الآراميون، اسحاق ساكا، حلب ، ١٩٨٣.

(٧) أغراض الشعر السريانى في العصر الحديث. دراسة وترجمة من نماذج مختارة ، عبير فاروق ، رسالة ماجستير جامعة الأزهر .

(٨) روابط تركيب الجملة السريانية، د.أحمد الجمل، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر ، عدد ٤٦ عام ٢٠٠٩ .

(٩) غرامطيق اللغة الآرامية السريانية, بولس الكفرنيسي ، المطبعة المارونية ، ط ٢ بيروت: ١٩٦٢

(١٠) فن النحو بين اليونانية والسريانية ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيس ثراكس ويوسف الاهوازى ، د. ماجدة محمد أنور ، المشروع القومى للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة ، ترجمة رقم ٢٩٧.

(١١) الجملة السببية في "كرازة متى" دراسة تحليلية، د. ماجدة محمد أنور. مجلة الدراسات الشرقية٢٠٠٦، العدد٣٦.

(١٢) كتاب ܟܬܒܐ ܕܨܘܪܝܐ قواعد النحو السرياني لإيليا برشينايا ويوحنا برزعبي , ترجمة ودراسة، د. ماجدة محمد أنور رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، كلية الآداب ١٩٩٤م.

(١٣) كتاب ܟܬܒܐ ܕܨܘܪܝܐ" نحو اللغة السريانية" لإيليا الطيرهاني , ترجمة ودراسة، سمر فراج, رسالة ماجستير, جامعة القاهرة , كلية الآداب ٢٠٠٣م،

(١٤) ديوان شعر " ندى البكور" اثناسيوس افرام برصوم،١٩٨٦.

(١٥) ديوان القس يعقوب ساكا ، حلب ١٩٥٨. بحث ل " بهنام دانيال" بعنوان الشاعر يعقوب ساكا" مجلة المجمع العلمى العراقي ، هيئة اللغة السريانية ، المجلد السادس ، بغداد ١٩٨١،١٩٨٢.

(١٦) قصائد عبد يشوع الصوباوى من خلال كتابه جنة عدن . د. صلاح عبد العزيز رسالة دكتوراه, جامعة القاهرة ,١٩٩٥

(١٧) مخطوطة الأيام الستة ليعقوب الرهاوى، دراسة وترجمة للبابين الأوليين، د. زمزم سعد هلال, رسالة دكتوراه. جامعة الأزهر.

(١٨) مخطوطة الأيام الستة ليعقوب الرهاوى, دراسة وترجمة للبابين الرابع والخامس, عبادة فوزى، رسالة ماجستير, جامعة جنوب الوادى ٢٠٠٥.

ثانياً: المصادر السريانية:

(١) ܟܬܒܐ ܡܩܕܫܐ (ܥܬܝܩ ܘܚܕܬ) ܚܒܪܬܐ ܕܟܬܒܐ ܩܕܝܫܬܐ (ܒܠܒܢܢ) (ܫܪܟ ܘܡܥܪܒ)

Syriac Modern Bible, The Bible Society in Lebanon, Syrian Patriarchate of Antioch and all the east Damascus Syria1978

(٢) ܚ ܚܢܢܝܐ. ܟܬܒܐ ܕܣܘܡܩܐ ܥܡ ܫܡܥ ܕܝܢܝܐܠ ܘܐ ܫܡܥܢܐ ܘܒܫܠ. ܫܡܚܐ ܫܘܢܝܐ ܫܘܢܥܐ .ܐܝܫܐ ܚܫܐ ܐܪܚ ܡ ܚܒܐ ܘܫܢ ܫܢܫ.

(٣) ܚ ܚܢܢܝܐ. ܟܬܒܐ ܕܪܡܙܐ: كتاب الأشعة لابن العبري.

ثالثاً: المعاجم والقواميس

باللغة العربية:

– بر بهلول, معجم سرياني عربي, تحقيق روبنز دوفال باريس ١٨٨٦جبرائيل القرد احي . اللباب "ح ܚܫ" إعداد وتقديم : مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم , القاموس جزآن, دار ماردين حلب ١٩٩٤.

– بطرس عبد الملك وآخرون. قاموس الكتاب المقدس , ط٩ . القاهرة دار الثقافة ١٩٩٤.

– علية عزت عياد، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (القاهرة: المكتبة الأكاديمية.د.ت).

– يعقوب اوجين منا، قاموس كلداني –عربي , طبعه مع ملحق جديد المطران الدكتور روفائيل بيداويد, منشورات مركز بابل – بيروت ١٩٧٥.

بلغات أوربية:

- J ,Payen Smith , Syriac English Dictionary , Oxford , 1976

- L. costaz . Dictionary Syriaque francais. Imprimerie Catholique , Beyrout.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

-Noldeke: Theodor Noldeke, Compendious Syriac Grammer London 1904

- Baumstark, Anton, Geschichte der syrischen Literartur, Bonn 1922
- Axel Moberg, Buch der strahlen. Die grossere grammatik des Barhebraus, Leipzig, 1907.
-Brokelmann : Carl Brokelmann , Syrische Grammatik , Leipzig 1981
-Ch.Bruneau, Art. Cit
- Duval , La Literature Syriaque .Paris 1900
-J.B Chabot, Litterature Syriaque, Paris 1934 .
-G.Phillips.Syriac Grammer. London.1866
.- Hudson LT.D London ,1983
-Frederic Deloffre , Stylistique et de Poetique Francaises , 3ed
-Stephen Ullmann , Language and Style ,oxford ,1964 .
- Wright , Ashort history of Syriac Literature , London 1894 .

-Holscher, Gustav . Syrische Verskvnst Leipzig 1932

.